

Distr.: General
6 April 2006
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح
الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

جزر كايمان

ورقة عمل من إعداد الأمانة العامة

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٥-١ لحة عامة - أولا
٣	١٦-٦ المسائل الدستورية والقانونية والسياسية - ثانيا
٧	٢٠-١٧ الميزانية - ثالثا
٨	٤٣-٢١ الأوضاع الاقتصادية - رابعا
٨	٢٢-٢١ لحة عامة - ألف
٨	٢٣ الزراعة والماشية ومصائد الأسماك - باء
٩	٢٧-٢٤ السياحة - جيم
٩	٣٢-٢٨ الخدمات المالية - دال
١١	٣٨-٣٣ البنية التحتية والنقل - هاء
١٢	٤٣-٣٩ الاتصالات - واو
١٣	٥٦-٤٤ الأوضاع الاقتصادية - خامسا



١٣	٤٥-٤٤ حقوق الإنسان	ألف -
١٤	٤٧-٤٦ العمالة والهجرة	باء -
١٤	٤٩-٤٨ التعليم	جيم -
١٥	٥٢-٥٠ الصحة العامة	دال -
١٦	٥٥-٥٣ الجريمة والسلامة العامة	هاء -
١٧	٥٦ الوقاية من الكوارث	واو -
١٧	٥٧ العلاقات مع المنظمات الدولية	سادسا -
١٧	٥٨ المركز السياسي للإقليم في المستقبل	سابعا -
١٨	٦٢-٥٩ موقف الدولة القائمة بالإدارة	ثامنا -
١٩	٦٣ نظر الجمعية العامة في المسألة	تاسعا -

أولا - لمحة عامة

١ - يقع إقليم جزر كايمان^(١) على بعد يبلغ حوالي ١٨٠ ميلا إلى الغرب من جامايكا وعلى بعد يبلغ حوالي المسافة ذاتها إلى الجنوب من كوبا. ويتألف الإقليم من ثلاث جزر هي: كايمان الكبرى (٧٦ ميلا مربعا) وكايمان براك (١٥ ميلا مربعا) وكايمان الصغرى المتاخمة، التي لم تمتد يد العمران إلى معظمها (١١ ميلا مربعا).

٢ - وحسب ما أفاد به مكتب الاقتصاد والإحصاءات لجزر كايمان، كان عدد سكان الإقليم في عام ٢٠٠٥ يقدر بـ ٢٧٠ ٤٤ نسمة، وهو ما يمثل زيادة طفيفة عن عدد السكان في عام ٢٠٠٣ البالغ ١٤٤ ٤٤ نسمة^(٢). وتقدر نسبة السكان ذوي الأصل الأفريقي بـ ٢٥ في المائة، وتقدر نسبة السكان ذوي الأصل الأوروبي بـ ٢٠ في المائة، أما الباقون فهم من أصول مختلطة.

٣ - وكما هو مذكور في ورقة عمل عام ٢٠٠٥ (A/AC.109/2005/6)، الفقرات ١٦-١٨)، تعرضت جزر كايمان لأضرار بالغة نتيجة لإعصار إيفان. وقد أثر الإعصار الذي ضرب الجزر في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ على جميع مناحي الحياة في الإقليم تقريبا. واستغرقت إعادة الأحوال إلى طبيعتها في جزر كايمان معظم عام ٢٠٠٥.

٤ - ويمنح المرسوم البريطاني لأقاليم ما وراء البحار، الذي بدأ نفاذه في عام ٢٠٠٢ (A/AC.109/2002/2/ Add.1) جميع مواطني الأقاليم الجنسية البريطانية الكاملة، ويلغي رسميا عبارة "مستعمرة" و "إقليم تابع" ويستخدم بدلا منها عبارة "أقاليم ما وراء البحار". ويسمح القانون بأن يحمل سكان جزيرة كايمان جوازات سفر بريطانية بأن يعملوا في أي بلد من بلدان الاتحاد الأوروبي.

٥ - وفي تموز/يوليه ٢٠٠٤، سنّ مجلس الملكة الخاص في المملكة المتحدة تعديلا لدستور جزر كايمان يرمي إلى تصحيح مفارقة أحدثها المرسوم البريطاني لأقاليم ما وراء البحار الصادر عام ٢٠٠٢، وهذه المفارقة كان من شأنها حرمان أشخاص مؤهلين يحملون جنسية الأقاليم البريطانية فيما وراء البحار وكذلك الجنسية البريطانية من الترشح للانتخاب في جزر كايمان^(٣).

ثانيا - المسائل الدستورية والقانونية والسياسية

٦ - جزر كايمان إقليم لا يتمتع بالحكم الذاتي ويخضع لإدارة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. وقد نقح دستور عام ١٩٥٩ في الأعوام ١٩٧٢ و ١٩٩٢ و ١٩٩٤. وبموجب الدستور، يتولى حاكم الإقليم، الذي يعينه ملك بريطانيا لمدة أربع

سنوات، مسؤولية الشؤون الخارجية والدفاع والأمن الداخلي والخدمة العامة. ويرأس الحاكم المجلس التنفيذي الذي يتألف من ثلاثة أعضاء يعينهم الحاكم، هم رئيس الوزراء (حتى عام ١٩٩٢ كانت التسمية هي وزير الشؤون الإدارية)، ووزير المالية، ووزير العدل، وخمسة أعضاء تنتخبهم الجمعية التشريعية. وتقع على عاتق المجلس التنفيذي مسؤولية إدارة الحكومة. ويعهد الحاكم بحقائب وزارية إلى أعضاء المجلس التنفيذي المنتخبين. وتضم الجمعية التشريعية ثلاثة أعضاء رسميين محددتين في الدستور و ١٥ عضواً ينتخبون لفترة أربع سنوات عن طريق اقتراع عام للبالغين. ويجري انتخاب رئيس الجمعية التشريعية منذ عام ١٩٩١.

٧ - ويستند النظام القضائي إلى القانون العام البريطاني، وإلى بعض القوانين التشريعية البريطانية والقانون التشريعي المحلي. وتوجد في جزر كايمان محكمة كبرى (لها وضع المحكمة العليا)، ومحكمة القضاء المستعجل، التي تشمل محكمة الشؤون الجنائية والمدنية وشؤون الأسرة والشباب ومحكمة الطب الشرعي. وتتولى محكمة الاستئناف لجزر كايمان دعاوى الاستئناف، ويتولى مجلس الملكة الخاص في لندن ما يتجاوز ذلك من دعاوى.

٨ - وفي ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، تقاعد بروس دينويدي، حاكم جزر كايمان السابق الذي عين في أيار/مايو ٢٠٠٢. وعين ستوارت جاك حاكماً جديداً ووصل إلى جزر كايمان في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤.^(٤)

٩ - وحتى عام ٢٠٠٠ لم تكن في الإقليم أحزاب سياسية رسمية، بل كانت هناك تجمعات متفرقة تعرف باسم الفريق الوطني والتحالف الديمقراطي وفريق كايمان، عملت كتنظيمات سياسية (انظر A/AC.109/2003/9، الفقرتين ٧ و ٨). وإثر هزيمة الفريق الوطني في الانتخابات العامة التي أجريت في عام ٢٠٠٠، شكلت أغلبية من أعضاء الجمعية التشريعية حزبا سياسيا هو الحزب الديمقراطي الموحد في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١. وفي عام ٢٠٠٢، شكلت المعارضة حزبا ثانيا، هو الحركة التقدمية الشعبية. وأصبح السيد ماكيفا بوش، وهو من الحزب الديمقراطي الموحد قائدا لتسيير أعمال الحكومة (وهو منصب مواز للوزير الأول أو رئيس الوزراء) إلى أن تم تغييره وحل محله د. كيرت تيببتس، وهو من الحركة التقدمية الشعبية، بعد الانتخابات العامة التي جرت في أيار/مايو ٢٠٠٥.^(٥) وفي شباط/فبراير ٢٠٠٥ أنشئ حزب سياسي جديد في جزر كايمان. إذ تشكل التحالف الديمقراطي الشعبي على إثر إعلان لينفورد بيرسون، عضو الجمعية التشريعية المخضرم، والعضو السابق في الحزب الديمقراطي الموحد، عن نيته أن يخوض الانتخابات العامة في أيار/مايو ٢٠٠٥ كمرشح مستقل^(٦). انظر الفقرة ١٣ أدناه للاطلاع على مزيد من المعلومات عن الانتخابات.

١٠ - وكما هو مذكور في ورقات العمل السابقة (A/AC.109/2002/7)، الفقرات ١١-١٤، و A/AC.109/2003/9 الفقرات ١٠-١٩ و A/AC.109/2004/15 الفقرات ٨-١٢)، تركزت عملية استعراض الدستور في الإقليم حتى عام ٢٠٠٤ على قانون الانتخابات، وبخاصة وضع خريطة للمناطق الانتخابية. وأقرت الجمعية التشريعية لجزر كايمان في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ توصيات لجنة تعيين الحدود بشأن وضع خريطة للمناطق الانتخابية، وقدمتها إلى المملكة المتحدة لكي توافق عليها. ثم أصبح مخطط المناطق الانتخابية الجديد جزءاً من المحادثات المتعلقة بتحديث الدستور في جزر كايمان التي جرى تعليقها في شباط/فبراير ٢٠٠٤ بسبب عدم توافق الآراء السياسي. ونتيجة لذلك، جرت الانتخابات العامة لعام ٢٠٠٥ وفقاً لنظام المناطق الانتخابية القديم^(٧).

١١ - وسُنَّ قانون الانتخابات في تموز/يوليه ٢٠٠٤ (تنقيح عام ٢٠٠٤). وقد حدّث القانون نظام الانتخابات في جزر كايمان، إلا أنه لم يتضمن تعديلات هامة تتعلق بالمناطق الانتخابية. وتضمن القانون أحكاماً جديدة لتسجيل الأحزاب السياسية، وأدخل تنقيحات تتعلق بقوانين نفقات الانتخابات. وتضمن القانون أيضاً أحكاماً تتعلق بتسجيل الناخبين، تقتضي من مواطني كايمان أن يسجلوا أنفسهم لكي يصوتوا، وكذلك أحكاماً تتعلق بالترتيبات العملية للانتخابات، وبث البرامج السياسية إذاعياً، ونشر المعلومات الإحصائية، والالتماسات المتعلقة بالانتخابات، والمخالفات الانتخابية^(٨).

١٢ - وكان من المزمع أن تجرى الانتخابات العامة في الإقليم في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، إلا أنها أرجئت إلى أيار/مايو ٢٠٠٥ إثر الدمار الذي أحدثه إعصار إيفان في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤. وكانت الانتخابات التي جرت في عام ٢٠٠٥ هي أول انتخابات تنافس فيها الأحزاب السياسية بعد تنقيح قانون الانتخابات في عام ٢٠٠٤.

١٣ - وجرت الانتخابات العامة في ١١ أيار/مايو ٢٠٠٥. وحققت الحركة التقدمية الشعبية فوزاً كاسحاً وغير مسبوق على الحزب الديمقراطي الموحد الحاكم، حيث نالت ٩ مقاعد من مقاعد الجمعية التشريعية البالغ عددها ١٥ مقعداً^(٩). ونال الحزب الديمقراطي الموحد خمسة مقاعد، ونال التحالف الديمقراطي الشعبي الحديث التكوين مقعداً واحداً. وكانت أهم القضايا المطروحة في الحملة الانتخابية، وفقاً للتقارير الإعلامية، هي الاستقرار الاقتصادي، والحكم، والاستقلال الذاتي والتمكين. وأعرب كثيرون من سكان جزر كايمان عن رغبتهم المتزايدة في أن يكون لهم دور أكبر في "إدارة حياتهم اليومية" دون أن يدعوا إلى الاستقلال صراحة^(١٠). واستثمرت الحركة التقدمية الشعبية هذا الشعور الشعبي، وتولت قيادة الجمعية التشريعية واعدة بانتزاع مزيد من الاستقلال الذاتي من بريطانيا^(١١). كما تعزى

حسارة الحزب الديمقراطي الموحد في الانتخابات إلى تباطؤ وتيرة عمليات إزالة الأنقاض في بعض المقاطعات في أعقاب إعصار إيفان، والتذمر الواسع النطاق من الحزب الديمقراطي الموحد لمنحه المواطنة الكايمانية، المعروفة باسم "شهادة الانتماء"، لآلاف عديدة من الناس، وأيضا للفضائح المالية التي تورط فيها وزراء حكوميون^(١٢). ومع أن نسبة المشاركة في التصويت البالغة ٧٨ في المائة تعتبر نسبة باهرة، كانت المشاركة أقل بحوالي ٢ في المائة من المشاركة في الانتخابات العامة التي أجريت في عام ٢٠٠٠^(١٣).

١٤ - وفيما يتعلق بتحديث الدستور، تتعلق القضايا المختلف عليها بين الإقليم والمملكة المتحدة بأحكام الدستور التي تتناول درجة التمتع بالحكم الذاتي، ودرجة سيطرة الموظفين المنتخبين على تسيير الشؤون المحلية، ودور الحاكم، والآثار المترتبة على تقييد الإقليم بالالتزامات الدولية للمملكة المتحدة، ومشاركة الإقليم في الشؤون الدولية التي تؤثر على مصالحه. ويؤيد كلا الحزبين الرئيسيين في جزر كايمان الحصول على درجة من الحكم الذاتي فيما يتعلق بالشؤون المحلية أكبر من الدرجة الموجودة حاليا، ووعدت الحركة التقدمية الشعبية بإجراء استفتاء عام لتقرير الوضع الدستوري للجزيرة في المستقبل^(١٤).

١٥ - وأشار حاكم الإقليم، في خطاب العرش في عام ٢٠٠٥، إلى أنه بالرغم من "اضطراب أجواء العلاقة الناضجة" بين الإقليم والمملكة المتحدة (بما في ذلك فرض توجيه الاتحاد الأوروبي المتعلق بضرائب المدخرات)، تحقق تقدم في جوانب أخرى مثل التحديث الدستوري. ونتيجة للتقدم المحرز في تلك المسألة خلال السنوات الأخيرة، يقر الدستور حاليا بمنصبي قائد تسيير أعمال الحكومة، وزعيم المعارضة، كما يقر بمجلس وزراء مدعوم بديوان له^(١٥).

١٦ - وعلى الرغم من ذلك، كان التقدم المحرز عموما في مجال الإصلاحات الدستورية بطيئا في عام ٢٠٠٥، حيث انقضى النصف الأول من العام في الانتخابات العامة. وخلال الاجتماع السنوي للمجلس الاستشاري لأقاليم ما وراء البحار في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، أعلن د. كيرت تيببس، قائد تسيير أعمال الحكومة، استعداد حكومة جزر كايمان لاستئناف المباحثات مع المملكة المتحدة، التي كان من المقرر أن تبدأ في آذار/مارس ٢٠٠٦^(١٦). وأضاف السيد تيببس كذلك أن مشروع الدستور الذي اعتمد في عام ٢٠٠٣ (للاطلاع على التفاصيل انظر A/AC.109/2002/7، الفقرات ١١-١٤، و A/AC.109/2003/9 الفقرات ١٠-١٩ و A/AC.109/2004/15 الفقرات ٨-١٢) سيكون نقطة انطلاق تلك الجولة من المفاوضات. وحسب التقارير الإعلامية، فإن جزر كايمان ترغب في اتباع نموذج الحكم المتبع في برمودا، الذي ينطوي على نظام دوائر انتخابية يمثلها عضو واحد^(١٧).

ثالثاً - الميزانية

١٧ - كما هو مذكور في ورقة عمل عام ٢٠٠٤ (A/AC.109/2004/15)، الفقرات ١٣-١٩)، أعلن وزير المالية في عام ٢٠٠٣ عن إصلاحات رئيسية شملت إدخال عدد من التغييرات في عملية الميزنة. وبعد عملية الإصلاح، أعدت الميزانية الجديدة للفترة ٢٠٠٤/٢٠٠٥ لأول مرة على أساس الاستحقاقات لا على أساس النقدية.

١٨ - وفي إطار الإصلاح، استمر العمل بالسياسات المتعلقة بالميزانية التي تقتضي امتثال السلطات القانونية والشركات الحكومية لنفس النظام المالي الذي تنقيد به الوزارات. وفي إطار السياسة الجديدة، التي بدأ تطبيقها في تموز/يوليه ٢٠٠٤، يجب على الوزارات والبرامج أن تثبت أنها نفذت نواتجها وخدماتها المتفق عليها قبل أن تحصل على التمويل من مجلس الوزراء^(١٨). وبموجب التشريع الذي ينفذ المفهوم ذاته في مجال الخدمة المدنية، والذي بدأ نفاذه في ١ تموز/يوليه ٢٠٠٥، قطاع الخدمة المدنية سنة واحدة لوضع وتنفيذ نظام إدارة الأداء قبل أن يصبح إلزامياً^(١٩).

١٩ - وتتوقع ميزانية السنة المالية ٢٠٠٥/٢٠٠٦، التي عُرضت في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، أن تبلغ الإيرادات ٣٨٠,٢ مليون دولار من دولارات جزر كايمان، وأن تبلغ النفقات ٣٧٦,٩ مليون دولار وينتج عن ذلك فائض يقدر بمبلغ ٣,٣ ملايين دولار، بحلول ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٦. وقد أوليت أولوية لتمويل عملية الإنعاش بعد الإعصار، وبلغ مجموع المخصصات لإعادة إعمار ما دمره الإعصار ٣٥,٦ مليون دولار، وهو مبلغ كبير يمثل ٨,٥ في المائة من مجموع الإيرادات المتوقعة^(٢٠). وأوليت أولوية أيضاً في الإنفاق من الميزانية لمحاربة الجريمة، وللأسر والمجتمعات المحلية والتعليم والصحة.

٢٠ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، أعلنت حكومة جزر كايمان أنها تزمع أن تنفق خلال الفترة الممتدة حتى حزيران/يونيه ٢٠٠٩ مبلغاً قدره ٢٣٥,٦ مليون دولار على مشاريع رأسمالية، تتمثل أساساً في بناء مدارس جديدة، ومباني للمكاتب، ومعدات للشرطة. وهذه المشاريع المقترحة تتجاوز في نطاقها جميع مشاريع التنمية الأخرى في تاريخ هذه الجزر. وستمول هذه المشاريع باقتراض مبلغ ١٨٢ مليون دولار على مدى ثلاث سنوات ابتداء من تموز/يوليه ٢٠٠٦، وبائتمانات قدرها ٦٣ مليون دولار هي حالياً جزء من ميزانية ٢٠٠٥/٢٠٠٦. وتتوقع الحكومة أن تمول الفوائض التشغيلية المتنامية المتوقعة خلال فترة السنوات العشر القادمة القروض المخطط لها^(٢١).

رابعاً - الأوضاع الاقتصادية

ألف - لمحة عامة

٢١ - تتمتع جزر كايمان بواحد من أعلى مستويات المعيشة في منطقة البحر الكاريبي. فوفقاً لما أفادت به وزارة الخارجية والكونولت في المملكة المتحدة، بلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ٣٦ ٢٧١ دولاراً في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥. ويقوم الاقتصاد على السياحة وعلى وضع جزر كايمان منذ عام ١٩٦٦ كمركز مالي دولي فيما وراء البحار. وتمثل المصادر الرئيسية للإيرادات الحكومية في رسوم الاستيراد ورسوم تراخيص الشركات والمصارف والصناديق الاستثمارية ورسوم الدمغة. ولا توجد في جزر كايمان ضريبة على الدخل أو ضريبة على الشركات أو على الإنتاج. ورغم أن حجم الواردات يفوق حجم الصادرات بمعدل ١٠٠ إلى ١، فإن الفجوة التجارية الواضحة، تعوضها وتزيد عليها الإيرادات من قطاعي السياحة والخدمات المالية. وشركاء التجارة الرئيسيون مع جزيرة كايمان هم الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة والجماعة الكاريبية^(٢٢).

٢٢ - وعلى الرغم من أن إعصار إيفان ترك آثاراً واسعة النطاق على الاقتصاد بأكمله، كان عام ٢٠٠٥ حقاً عام انتعاش اقتصادي ملحوظ في جزر كايمان. فقد كان معدل النمو الاقتصادي في عام ٢٠٠٤ يقل عن ١ في المائة. وقد قدرت الأضرار والخسائر من جراء الإعصار بنحو ١٨٣ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، أي ما يبلغ نحو ٣ بلايين دولار. ولكن وفقاً للدولة القائمة بالإدارة، فإن اقتصاد جزر كايمان بدأ "يتعافى رويداً رويداً" من آثار تلك الخسائر منذ نهاية عام ٢٠٠٥. وكان قطاع الخدمات المالية وقطاع السياحة هما القطاعان الرئيسيان في عملية انتعاش الاقتصاد، وإن كانت مؤشرات اقتصادية أخرى بينت أيضاً استقرار اقتصاد جزر كايمان في أعقاب إعصار إيفان. وقد ارتفع معدل التضخم ارتفاعاً حاداً من ٤,٤ في المائة في عام ٢٠٠٤ إلى ٨,٤ في المائة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ (بسبب الإعصار إلى حد كبير)، ولكن من المتوقع أن يستقر على مستوى يبلغ حوالي ٣ في المائة بحلول ٢٠٠٦/٢٠٠٧. وإجمالاً، من المتوقع أن ينمو الاقتصاد بمعدل ٣,٦ في المائة في السنة المالية ٢٠٠٦/٢٠٠٧، وبمعدل ٣ في المائة في السنتين الماليتين ٢٠٠٧/٢٠٠٨ و ٢٠٠٨/٢٠٠٩^(٢٣).

باء - الزراعة والماشية ومصائد الأسماك

٢٣ - رغم عدم خصوبة التربة وتدني هطول الأمطار وارتفاع تكاليف الأيدي العاملة، تضاعفت الأنشطة الزراعية تقريباً خلال السنوات الخمس أو الست الماضية. وفي الوقت الحاضر، تُزاول أنشطة زراعية في ١٠ مزارع كبيرة تزيد مساحتها الإجمالية على ١٠٠ فدان.

وتشمل المنتجات الزراعية الموز والطماطم والخس والعسل والمانجو والحمضيات ومختلف الخضروات وجوز الهند. وتشمل تربية الماشية الأبقار والدواجن والخنازير. وتشكل الزراعة ١,٤ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

جيم - السياحة

٢٤ - أشارت دراسة أجريت في عام ٢٠٠٣ إلى أن قطاع السياحة يمثل نحو ٥٠ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لجزر كايمان، و ٢٧ في المائة من العمالة في الإقليم، ويحقق إيرادات للحكومة والهيئات الرسمية تبلغ ٣٠,٧ مليون دولار من دولارات جزر كايمان^(٢٤).

٢٥ - وخلال عام ٢٠٠٥، ظل هذا القطاع يغالب تداعيات إعصار إيفان. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، بلغ عدد القادمين جوا ١٤٦ ٢٠٩ زوار، أي بانخفاض قدره ٤١,٢ في المائة عن عدد القادمين جوا في الفترة ذاتها في عام ٢٠٠٤. إلا أن عدد القادمين بالبوارج السياحية ارتفع إلى ١,٨ مليون زائر، وهو ثاني أعلى رقم في السنوات الخمس الأخيرة^(٢٥).

٢٦ - ووفقا للتقارير الإعلامية، حدث في عام ٢٠٠٥ انخفاض بنسبة ٧,٤ في المائة في عدد السياح الذين يقضون ليلة أو أكثر، ولكن من المتوقع أن يتبدل هذا الاتجاه بعودة أعداد أماكن إقامة السياح إلى المستويات التي كانت عليها قبل الإعصار، وذلك عندما تعيد الفنادق، مثل فندق ماريوت، على سبيل المثال، فتح أبوابها لاستقبال السياح^(٢٦).

٢٧ - وأعلن الحاكم، في خطاب العرش الذي أدلى به في عام ٢٠٠٥، أن فترة ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ستشهد تركيزا رئيسيا على استئناف تنفيذ السياسات الوطنية لإدارة السياحة، الذي توقف مؤقتا على إثر إعصار إيفان. وقد حددت هذه السياسات، التي بدئ في تطبيقها في نيسان/أبريل ٢٠٠٤، إطارا ورؤية واضحة للتنمية المستدامة لصناعة السياحة خلال السنوات الخمس القادمة^(٢٧). وفي إطار الخطة، ستعمل وزارة السياحة وإدارة السياحة مع القطاع على إعادة أعداد السياح الذين يقضون ليلة أو أكثر إلى المستويات التي كانت عليها قبل إعصار إيفان. ودعما لهذه المبادرات، ستشرع هيئة مطارات جزر كايمان في تنفيذ تطوير رئيسي لمبنى محطة الركاب بمطار أوين روبرتس الدولي. ومن المنتظر أن يساعد مبنى المحطة في تحسين السياحة بإضافة جسور جوية يصعد منها المسافرون إلى متن الطائرات ويهبطون منها مباشرة في مبنى محطة الركاب^(٢٨).

دال - الخدمات المالية

٢٨ - قطاع الخدمات المالية هو أحد الدعائم الرئيسية لاقتصاد جزر كايمان، ولا تزال جزر كايمان من أهم المراكز المالية الدولية في العالم (انظر A/AC.109/2003/9، الفقرات ٤١-٥٠ و A/AC.109/2004/15، الفقرات ٣٢-٣٥).

٢٩ - وعلى الرغم من إعصار إيفان، فإن جميع قطاعات الصناعة المالية تقريبا، بما في ذلك صناديق الاستثمار المشتركة، وتسجيل شركات التأمين والشركات الجديدة، والرسملة في سوق الأسهم والإدراج في سوق الأسهم، وكذلك أقساط التأمينات الاحتكارية، سجلت نموا خلال عام ٢٠٠٥. ففي حزيران/يونيه ٢٠٠٥، بلغت صناديق الاستثمار المشتركة في الإقليم ٦ ٥٢٧ صندوقا، أي بزيادة قدرها ٢١ في المائة عن السنة السابقة. وارتفع مجموع الأصول الدولية في مصارف جزر كايمان بنسبة ١٠ في المائة بحيث بلغت قيمتها ١ ٢٦٥ تريليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في حزيران/يونيه ٢٠٠٥^(٢٩) وأضاف قطاع التأمين الاحتكاري ٤٠ شركة تأمين احتكارية جديدة مسجلة في جزر كايمان في عام ٢٠٠٥، بزيادة قدرها ٧ في المائة. وعلى الرغم من أن القطاع تراجع بنسبة ٢٢ في المائة خلال أربع سنوات، فإنه يظل خامس أكبر مركز مصرفي في العالم وأكبر مركز مصرفي في ما وراء البحار. ويعزى التراجع إلى ازدياد عدد عمليات الدمج والشراء.

٣٠ - والهيئة النقدية لجزر كايمان، وهي هيئة منشأة بموجب القانون، هي الهيئة الرئيسية للإشراف على الخدمات المالية في الإقليم. ووفقا لهذه الهيئة، فإن مهمتها هي زيادة الثروة الاقتصادية والسمعة الاقتصادية لجزر كايمان عن طريق تهيئة المناخ لقيام صناعة خدمات مالية مزدهرة ونامية وقادرة على التنافس وذات مركز دولي مرموق، عن طريق الإشراف السليم، والقادر على الاستجابة، والمتسم بفعالية التكاليف والكفاءة، وعن طريق استقرار العملة. وتشمل استراتيجيات الهيئة لتحقيق تلك الأهداف تنفيذ و/أو تحديث التشريعات القائمة، وتأمين الموارد الضرورية عن طريق تعزيز الحوار مع مجلس الوزراء والمشاركة في المنتديات الدولية ذات الصلة^(٣٠).

٣١ - ولا يزال توجيه الاتحاد الأوروبي المتعلق بضريبة المدخرات، الذي يقضي بالكشف عن المعلومات المالية للمودعين من الاتحاد الأوروبي، أو بفرض ضريبة احتجازية على الفوائد المصرفية المدفوعة إلى مواطني الاتحاد الأوروبي، مسألة صعبة في جزر كايمان في عام ٢٠٠٥. وكما ذكر في ورقة عمل سنة ٢٠٠٤ (A/AC.109/2004/15، الفقرة ٣٤) بذلت حكومة جزر كايمان جهدا كبيرا لمقاومة ذلك التوجيه، ولم توافق على التنفيذ إلا لدى حصولها على بعض التعهدات من المملكة المتحدة بأن تساعد في حماية اقتصاد جزر كايمان. وفي نهاية عام ٢٠٠٣، أصدرت الحكومة البريطانية إنذارا للإقليم لاعتماد التوجيه الجديد بحلول ٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠٤ وإلا فسيُفرض عليها فرضا بأمر المجلس. وفي ١٣ شباط/فبراير ٢٠٠٤ أوصت حكومة الإقليم الجمعية التشريعية باعتماد التوجيه. وامتنعت الحركة التقدمية الشعبية المعارضة عن التصويت، واعتمد التوجيه. وبعد حوار مستفيض وتأخيرات، بدأ نفاذ التوجيه في ١ تموز/يوليه عام ٢٠٠٥^(٣١).

٣٢ - وإدراكا للتحدي الذي يشكله التوجيه المعلق بضرية المدخرات بالنسبة للأقاليم التي لديها قطاعات خدمات مالية كبيرة، عينت وزارة خارجية المملكة المتحدة موظفا متفرغا لمساعدة الأقاليم في طلب معونة من الاتحاد الأوروبي لتحسين التنمية الاقتصادية، مع التركيز بشكل خاص على البنية التحتية السياحية^(٣٢).

هاء - البنية التحتية والنقل

٣٣ - في عام ٢٠٠٥ كان أحد المجالات الرئيسية التي استمرت وزارة الاتصالات والأشغال والبنية التحتية تركز عليها هو العمل على ضمان إصلاح جميع شبكات الاتصالات والطرق والمياه والمباني العامة التي لحقت بها أضرار وإعادةها إلى نفس المستويات التي كانت عليها قبل إعصار إيفان أو جعلها أفضل من ذلك^(٣٣).

٣٤ - وتتألف شبكة الطرق في جزر كايمان من طرق طولها ٢٢٥ كيلومترا تقريبا، منها ١٤٥ كيلومترا تقريبا طرق رئيسية وثانوية معبدة بأسفلت المزج الساخن، وما يقرب من ٨٠ كيلومترا طرق محلية وشوارع فرعية أخرى معبدة برفائق من الأحجار مرشوشة بطلاء. وقد تعرضت شبكة الطرق إلى أضرار شديدة بسبب الإعصار. وفي بعض المناطق، جرفت العاصفة قطاعات كاملة من الطريق على طول الشاطئ.

٣٥ - وتتوافر خدمات رحلات جوية دولية بين جزيرة كايمان الكبرى والولايات المتحدة وكندا وأوروبا وجامايكا وهندوراس وكوبا من خلال ما يزيد على ١٠٨ رحلات جوية في الأسبوع. وتعمل شركات الطيران الرئيسية التابعة للولايات المتحدة وبريطانيا بصورة منتظمة بين الإقليم وهذين البلدين. وهناك رحلات على خطوط محلية وطائرات مستأجرة تربط بين جزر الإقليم الثلاث. وغطى الإعصار الذي حدث في أيلول/سبتمبر^(٣٤) على المناقشات المتعلقة بتغيير موقع المطار الدولي في مطلع عام ٢٠٠٤. وبعد ذلك أُعلن عن خطط لتجديد المطار القائم، وهو تجديد ينتظر أن يكتمل في عام ٢٠٠٦ (انظر الفقرة ٢٧ أعلاه).

٣٦ - وشهد عام ٢٠٠٥ نشاطا كبيرا في خدمات شركات الطيران. ففي حزيران/يونيه، أنهت شركة آيلند للطيران الخدمات الجوية التجارية التي كانت تقدمها على مدى ١٦ عاما للجزيرتين الشقيقتين (جزيرة كايمان الصغرى وجزيرة كايمان براك). إذ لم تتمكن شركة آيلند للطيران من منافسة شركة خدمات "CAL إكسبرس" المدعومة من الحكومة. بيد أن شركة طيران "سبرينت" (Sprint) دخلت سوق الرحلات الجوية لكي توفر المنافسة لشركة كايمان للطيران التي تعاني فعلا من ضائقة مالية، ومن المتوقع أن تساعد في زيادة عدد السياح الذين سيقومون في الجزر^(٣٥).

٣٧ - وميناء جورجتاون هو البوابة الرئيسية لدخول البواخر السياحية التي تقل السياح إلى الجزيرة. وتقوم سفن سياحية بخدمة جزر كايمان بصورة منتظمة، ويعمل عدد من السفن التي يملكها سكان محليون أو المسجلة محليا على تقديم خدمات شحن البضائع بين جزر كايمان وميامي وتامبا وجامايكا. وقد ارتفع عدد القادمين على متن هذه السفن السياحية في عام ٢٠٠٥ إلى ١,٨ مليون سائح بعد أن كان ١,٦ مليون سائح في عام ٢٠٠٣.

٣٨ - وفي آذار/مارس ٢٠٠٤، وقعت هيئة ميناء جزر كايمان اتفاق قرض لتمويل بناء محطتي "رويال والتر"، و"وست باي" لاستقبال البواخر السياحية^(٣٦). ولكن تقرر في عام ٢٠٠٥، عدم إنشاء مرفق "وست باي" لاستقبال البواخر السياحية. وبدلا عن ذلك تقرر بناء امتداد لمحطة "رويال والتر" لاستقبال البواخر السياحية وتحسين المحطة الشمالية عملا على توفير سعة إضافية^(٣٧).

واو - الاتصالات

٣٩ - يتوقف استمرار تنمية الإقليم بوصفه أحد مراكز الأعمال الدولية القيادية على خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية والمرافق الحديثة التي يمكن الاعتماد عليها. وحتى عهد قريب، كانت شركة "كيبيل آند وايرليس" هي الشركة الوحيدة التي تقدم خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية في جزر كايمان. وكما ذكر سابقا (A/AC.109/2003/9)، الفقرات ٥١-٥٣ و A/AC.109/2004/15، الفقرات ٣٦-٣٨)، أدخلت الحكومة في منتصف عام ٢٠٠٣ المنافسة في قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية بهدف تحريره تماما بحلول نيسان/أبريل ٢٠٠٤. ومنذ ذلك الحين، دخلت السوق عدة شركات تقدم عمليات الاتصالات السلكية واللاسلكية والبنية التحتية الخاصة بها، واستفاد المستهلكون في جزر كايمان من انخفاض تكاليف الخدمات الذي نجم عن ذلك.

٤٠ - وقد تأثر قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية أيضا تأثرا سيئا بإعصار إيفان. إذ يقدر تقرير أعد بالاشتراك بين اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الخسارة التي تكبدها ذلك القطاع بزهاء ٧٩,٥ مليوناً من دولارات جزر كايمان، ٦٠ في المائة منها هي قيمة أضرار لحقت بالأصول و ٤٠ في المائة هي قيمة خسائر الأعمال. وعلى الرغم من أن الأضرار كانت كبيرة، دلت استمرار بعض الخدمات خلال العاصفة، وإعادة جميع الخدمات الأساسية بسرعة، على قوة وجودة الخدمات المقدمة في جزر كايمان^(٣٨).

٤١ - وتأثرت شبكة الكهرباء أيضا تأثرا سيئا بإعصار إيفان، بحيث تكبد قطاع الكهرباء خسائر قدرت بمبلغ ٦٨,٩ مليوناً من دولارات جزر كايمان، ٤١ في المائة منها هي قيمة

أضرار لحقت بالأصول و ٥٩ في المائة هي قيمة خسائر الأعمال. بيد أن خطة العمل دون الإقليمية لمواجهة الأعاصير التي اشتملت على مساعدة قدمتها أفرقة من مؤسسات كهربائية من بربادوس وبليز وبرمودا وجزر تركس وكايكوس ساعدت جهود الإنعاش^(٣٩).

٤٢ - وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦، تلقت الشركة الكاريبية للمرافق العامة مكافأة على جهودها من معهد إيديسون للكهرباء، ومقره بالولايات المتحدة، الذي منحها جائزة الإنعاش في حالات الطوارئ لجهودها الجبارة. ويقول المعهد إن الشركة الكاريبية للمرافق العامة تمكنت بمجهود عاملها من استبدال أكثر من ١٤٠ ميلا من خطوط التوزيع والتحويل، وأصلحت أو أنشأت أكثر من ١٠.٠٠٠ من الأعمدة الكهربائية، وأعدت إلى الخدمة محطات توليد الكهرباء في الجزيرة، التي كان إعصار إيفان قد دمرها جميعا، وزودت جميع الزبائن بالكهرباء في غضون ٩٠ يوما^(٤٠).

٤٣ - وفي عام ٢٠٠٤، حصلت الشركة الكاريبية للمرافق العامة على رخصة العمل في جزر كايمان حتى عام ٢٠٢٤^(٤١).

خامسا - الأوضاع الاجتماعية

ألف - حقوق الإنسان

٤٤ - يخضع الإقليم لعدد من اتفاقيات حقوق الإنسان الرئيسية التي انضمت إليها الدولة القائمة بالإدارة، بما فيها الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، وإن كان حق الالتماس الفردي أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان لا ينسحب على جزر كايمان، وذلك بطلب من حكومة الإقليم. وجزر كايمان هي الإقليم الوحيد بين أقاليم المملكة المتحدة الذي لا توجد لديه شرعة للحقوق (انظر A/AC.109/2002/7، الفقرة ٤٩ و A/AC.109/2003/9، الفقرات ٦١-٦٣ و A/AC.109/2004/15، الفقرة ٤٥). ويشمل مشروع الدستور عُرض على المملكة المتحدة للموافقة عليه في عام ٢٠٠٣ شرعة حقوق، سيجري تطبيقها بعد سن التشريعات المناسبة. وقد أشارت تقارير وسائل الإعلام إلى أن انعدام الحماية الدستورية للحقوق الأساسية أمر يثير قلق حكومة المملكة المتحدة^(٤٢).

٤٥ - وقد أنشئت لجنة حقوق الإنسان لجزر كايمان، وهي منظمة ممولة من الحكومة في عام ٢٠٠٣. وكان الهدف الأساسي من اللجنة هو أن تقدم تقارير عن التقدم المحرز في جزر كايمان فيما يتعلق بامتنال الإقليم للاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان. وفي عام ٢٠٠٥، وُسِّع نطاق ولاية اللجنة لتشمل التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان. ووفقا للتقارير المنشورة، فإن السلطة الموسعة الممنوحة للجنة تسمح لها بالتعامل مع التقارير التي تنطوي على

ادعاءات بحدوث انتهاكات لحقوق الإنسان للعمال المهاجرين^(٤٣). ومنذ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦، بدأت عملية تشكيل منظمة جديدة لحقوق الإنسان في جزر كايمان هي: مركز التنقيف بشأن حقوق الإنسان وتطويرها الذي يراد له أن يكون منظمة غير حكومية لحل المنازعات وحقوق الإنسان، تهدف إلى "المساعدة في حل المنازعات غير التجارية على أساس دولي"^(٤٤).

باء - العمالة والهجرة

٤٦ - حسب استقصاء القوة العاملة الذي صدر في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، تتألف القوى العاملة في الإقليم من ٤٥٣ ٢٣ شخصاً بالمقارنة بـ ٢٩ ٩٠٥ أشخاص في سنة ٢٠٠٣. ويعزى الانخفاض بنسبة ٢٠ في المائة في حجم القوة العاملة إلى إعصار إيفان. وبلغ عدد مواطني كايمان العاملين ٤٤٤ ١١ شخصاً في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، في حين بلغ عدد العاملين من غير مواطني كايمان ٩٧٦ ١٠ شخصاً. وفي سنة ٢٠٠٥، كان معدل البطالة أقل من ٤ في المائة بالمقارنة بنسبة قدرها ٤,٤ في المائة في سنة ٢٠٠٤^(٤٥) ووفقاً لإدارة علاقات العمل في جزر كايمان، فإن توقعات العمالة جيدة لعام ٢٠٠٦، وخصوصاً في قطاع الإنشاءات والقطاع المالي. بيد أن سوق العمل تتطلب مؤهلات أعلى حتى بالنسبة للمبتدئين في الوظائف المكتبية والحرفية.

٤٧ - ويحدد قانون الهجرة الجديد الذي بدأ سريانه في سنة ٢٠٠٤ مدة إقامة العمال الأجانب في الإقليم بما يتراوح من ستة أشهر إلى سبع سنوات، تبعاً لفئة العمل. والهدف من القانون الجديد، حسبما يقوله مؤيدوه، هو منع العمال الأجانب الذي يدخلون الإقليم بموجب تصريح عمل يسمح لهم بالإقامة من سنة إلى سنتين من البقاء "وقتاً طويلاً أو غير محدد" ويؤثر القانون الجديد على نسبة كبيرة من القوة العاملة في كايمان، لأن أكثر من ٥٠ في المائة من العمال يحملون تصريح عمل^(٤٦). ونظراً لذلك، قررت حكومة جزر كايمان في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ أن تستعرض أحكاماً معينة من القانون المتعلق بتصاريح العمل وما يتبع ذلك من منح الإقامة الدائمة^(٤٧). وكان ذلك الاستعراض جارياً حتى آذار/مارس ٢٠٠٦.

جيم - التعليم

٤٨ - التعليم إلزامي لكل الأطفال المقيمين الذين تتراوح أعمارهم من ٤ سنوات و ٩ أشهر إلى ١٦ سنة. ويعنى نظام التعليم العام بثلاثي أطفال كايمان تقريباً، بينما يذهب الثلث المتبقي إلى مدارس تُدفع للالتحاق بها. وتتولى الحكومة إدارة ست مدارس ابتدائية ومدرسة إعدادية ومدرستين ثانويتين ومركز للتعليم البديل في كايمان الكبرى، بالإضافة إلى

ثلاث مدارس ابتدائية ومدرسة ثانوية، تتضمن المرحلة الإعدادية، في كايمان براك. ولا يدفع مواطنو كايمان أي رسوم دراسية في تلك المدارس، لكنهم يدفعون رسماً سنوياً لقاء استئجار الكتب تتراوح قيمته من ١٠٠ دولار إلى ١٥٠ دولاراً من دولارات جزر كايمان للتلميذ الواحد. وبالإضافة إلى ذلك، توجد ١٠ مدارس خاصة توفر فرص التعليم في المرحلة الابتدائية و/أو المرحلة الثانوية. وتتولى إدارة التعليم الإشراف على جميع المدارس الخاصة وتتلقى هذه المدارس منحا من الحكومة. وتوفر مؤسستان حكوميتان ومدرسة خاصة التعليم العالي. الكلية المحلية في جزر كايمان وتملكها الحكومة وإن كانت تدار إدارة مستقلة. كما أن كلية الحقوق في جزر كايمان تملكها الحكومة، بينما تنتمي كلية جزر كايمان إلى القطاع الخاص.

٤٩ - وقد أكد الحاكم، في خطاب العرش الذي ألقاه في عام ٢٠٠٥، أن وزارة التعليم ستركز تركيزاً رئيسياً، في الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٦، على تنفيذ الاستنتاجات الرئيسية التي توصل إليها المؤتمر الوطني للتعليم. وقد اعتمدت حكومة جزر كايمان، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، تقرير المؤتمر بوصفه خطة أساسية لإصلاح التعليم. ويتضمن التقرير ما يلي لتحسين التعليم: نموذجاً جديداً للإدارة من أجل تحسين الخدمات التعليمية، يضع الطالب في بؤرة الاهتمام؛ التزاماً بالارتقاء بالمستويات التعليمية وتوفير مناهج دراسية ملائمة لاهتمامات واحتياجات جميع التلاميذ والبلد؛ وزيادة الدعم لتعزيز قيادات المدارس وإدارتها؛ وزيادة الالتزام بالأداء والمساءلة عنه. وإضافة إلى ذلك، تخطط الحكومة لأشغال رأسمالية كبرى تنطوي على إقامة ثلاث مدارس ثانوية جديدة ومدرسة ابتدائية بديلة في جورجتاون^(٤٨).

دال - الصحة العامة

٥٠ - تتولى إدارة الخدمات الصحية مسؤولية توفير جميع أنواع الرعاية الصحية الحكومية، بما في ذلك خدمات الصحة العامة. وإضافة إلى الرعاية الطبية العامة، تتوفر محلياً طائفة واسعة من الخدمات المتخصصة. واستناداً إلى المعلومات المقدمة من الدولة القائمة بالإدارة، فإن خدمات منع الحمل تقدم مجاناً، فضلاً عن الخدمات السابقة للولادة التي توفر فعالاً مجاناً أيضاً لجميع المقيمتين بصرف النظر عن جنسيتهن. ويتولى مجلس الأطباء الممارسين المسؤولية عن تسجيل الممارسين في القطاع الخاص. ويوجد في جورجتاون مستشفى يحتوي على ١٢٤ سريراً وتوجد فيه أيضاً غرفة للحوادث والطوارئ مزودة بأحدث التجهيزات وبفريق كامل. وهناك أيضاً مستشفى يضم ١٨ سريراً في كايمان براك، وعدة مستوصفات وعيادات

في المناطق. وفي سنة ٢٠٠٠ بلغ عدد الأطباء المسجلين في الإقليم ٨٤ طبيباً، و ١٤ طبيب أسنان.

٥١ - والتأمين الصحي إجباري في جزر كايمان. وفي سنة ٢٠٠٤، صدر (تعديل) قانون التأمين الصحي. ويقصر القانون الجديد إصدار عقود التأمين الصحي على "شركات التأمين المعتمدة" المرخص لها بمزاولة أعمالها في جزر كايمان^(٩٤).

٥٢ - في نيسان/أبريل ٢٠٠٥ شنت حكومة جزر كايمان رسمياً حملة لإصلاح الرعاية الصحية. ويتمثل أهم جانب في عملية الإصلاح في إتاحة سُبُل الحصول على الرعاية الصحية الجيدة والميسورة التكلفة؛ وعلى الحماية بموجب قوانين شتى؛ وعلى خدمات الرعاية الصحية الحديثة والمتطورة تقنياً والمتسمة بالكفاءة، والاستفادة من الممارسين الطبيين المسجلين ومن مرافق الرعاية الصحية المرخص لها بالعمل؛ والتمتع بنوعية حياة أفضل وبصحة أفضل ورفاه شخصي أفضل. وأهم سمة من سمات نظام الرعاية الصحية الجديد، وهو مزيج من النظام المتبع في القطاع الخاص والنظام الممول من الحكومة؛ هي أنه يمنح جميع المقيمين إقامة قانونية في جزر كايمان الحق في التأمين الصحي. والأمل معقود على أن يعالج النظام الجديد مسألة "من كان يصعب تأمينهم". أي ذوي الدخل المنخفض أو ذوي المشاكل الصحية المستعصية^(٥٠).

هاء - الجريمة والسلامة العامة

٥٣ - تتألف قوة الشرطة الملكية لجزر كايمان من ٢٩٥ شرطياً، و ٤٠ فرداً من أفراد الدعم. وهي تعاني من عجز في عدد الجنود الكايمانيين ويعمل ضمنها ضباط شرطة معارون من المملكة المتحدة. وثمة ضباط شرطة مجندون من جامايكا وبليز وبربادوس وكندا ونيكاراغوا وترينيداد وتوباغو وهندوراس وجزر البهاما ونيجيريا والولايات المتحدة.

٥٤ - ويوجز بيان السياسة الاستراتيجية للسنة المالية ٢٠٠٣/٢٠٠٤ الأهداف المحددة التالية لضمان سلامة جزر كايمان وأمنها: وجود نظام قانوني وقضائي يتسم بالكفاءة والتزاهة؛ والحد من معدلات الجرائم الصغيرة والجرائم الخطيرة؛ والحد من معدل عودة الجناة المدانين إلى ارتكاب الجرائم؛ وضمان احتجاز من تصدر أحكام باحتجازهم في ظروف آمنة وإنسانية؛ وتوفير الوسائل الملائمة لضمان أمن الحدود وحمايتها.

٥٥ - ووفقاً لما ورد في تقارير صحفية، فإن عدد الجرائم في الإقليم زاد خلال عام ٢٠٠٤ واستمر في الازدياد في عام ٢٠٠٥. وارتفع عدد عمليات السطو على المنازل في آذار/مارس ٢٠٠٥ إلى ضعف ما كان عليه في آذار/مارس ٢٠٠٤. واتخذت حكومة كايمان خطوتين

لمواجهة الارتفاع السريع في معدل الجريمة في الجزر. فقد خصصت ميزانية ٢٠٠٦/٢٠٠٥ زيادة قدرها ٤٩٤ مليون دولار من دولارات جزر كايمان لفترة أربعة أعوام لعمليات دائرة الشرطة الملكية لجزر كايمان. وبالإضافة إلى ذلك، صدر في تشرين الثاني/نوفمبر قانون جديد لمكافحة الجريمة، يهدف إلى الحد من الجريمة عن طريق فرض تدابير تتراوح من زيادة فترة السجن إلى منح الشرطة الحق في طلب معلومات من شركات الهاتف^(٥١).

واو - الوقاية من الكوارث

٥٦ - كما ذُكر من قبل، كان إعصار إيفان الذي ضرب جزر كايمان في عام ٢٠٠٤ أحد أسوأ الكوارث الطبيعية التي شهدتها الجزر في تاريخها، وقد غيّر الطريقة التي يتأهب بها الكايمانيون للكوارث الطبيعية. فمنذ ذلك الحين، أعدت أجهزة حكومية شتى خططاً تتيح لها التصدي بسرعة أكبر لأي إعصار مدمر. فعلى سبيل المثال، أصبحت الآن لدى إدارة الأشغال العامة، وإدارة خدمات المركبات والمعدات، ورابطة مشغلي المعدات الثقيلة والمركبات، خطط لوضع المعدات الثقيلة في مواقع استراتيجية في أنحاء كايمان الكبرى لإزالة الأنقاض من الشوارع الرئيسية بعد الكوارث مباشرة. وهذه الأجهزة الحكومية مسؤولة أيضاً عن نظافة المطارات. ولدى هيئة المرافق خططا جاهزة تكفل استمرارية العمل تشمل حالات الطوارئ. وعند توقع أي إعصار، تُقفل شبكة المياه قبل الإعصار مباشرة لحماية سلامة الشبكة، وللتقليل إلى أقصى حد من تلوث إمدادات المياه. وخلال فترة توقف الشبكة عن العمل العادي، تقوم شاحنات صهاريج المياه بتوزيع المياه سواء للشرب أو لأغراض التنظيف^(٥٢).

سادسا - العلاقات مع المنظمات الدولية

٥٧ - في شباط/فبراير ٢٠٠٢ مُنحت جزر كايمان، التي كانت تتمتع بمركز المراقب لدى الجماعة الكاريبية، مركز العضو المنتسب (انظر A/AC.109/2002/7، الفقرتين ٧٥ و ٧٦). كما أن الإقليم عضو في مصرف التنمية الكاريبي، واللجنة الأولمبية الدولية، والاتحاد البريدي العالمي، والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول)، وعضو منتسب في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة^(٥٣).

سابعا - المركز السياسي للإقليم في المستقبل

٥٨ - للاطلاع على مزيد من المناقشة بشأن العلاقة بين الإقليم والمملكة المتحدة، انظر الفقرات ١٤ إلى ١٦ أعلاه.

ثامنا - موقف الدولة القائمة بالإدارة

٥٩ - قال ممثل المملكة المتحدة في بيان ألقاه أمام الجلسة الثانية للجنة الرابعة، المعقودة في ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ أثناء الدورة الستين للجمعية العامة (انظر A/C.4/60/SR.2)، إن عملية التشاور مستمرة بين حكومته وأقاليم ما وراء البحار العشرة التابعة لها. وسيعقد الاجتماع السنوي السابع للمجلس الاستشاري لأقاليم ما وراء البحار في لندن في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥. ويوفر هذا المجلس منتدى للحوار بين رؤساء وزراء منتخبين ديمقراطيا ونظرائهم من الأقاليم ووزراء في حكومة المملكة المتحدة بشأن مجموعة متنوعة من القضايا تشمل العلاقة بين المملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار التابعة لها، والتحديث الدستوري، والحكم الرشيد، والمسائل البيئية، والالتزامات الدولية للمملكة المتحدة.

٦٠ - ورحب ممثل حكومة المملكة المتحدة بالتقدم الذي يجري إحرازه في عملية استعراض الدستور. وأشار إلى أنه جرت مناقشات مثمرة بين تلك الحكومة وممثلي جبل طارق ومونتسيرات وجزر تركس وكايكوس. وفي سانت هيلانة، رُفض في اقتراح استشاري مشروع دستور منقح وينظر الإقليم حاليا في اتخاذ خطواته التالية. وجرت محادثات مستفيضة مع لجنة الاستقلال التي أنشئت في برمودا للنظر في الآثار المترتبة على أي تحرك نحو الاستقلال؛ وبناء على طلب اللجنة قامت حكومة المملكة المتحدة بصياغة ورقة تحدد فيها مواقفها إزاء عدد من القضايا، وتقوم حكومة برمودا بدراساتها حاليا.

٦١ - وأشار الممثل إلى أن حكومته ما زالت تدعم مشاريع بناء القدرات وتحقيق التنمية المستدامة والحكم الرشيد في أقاليم ما وراء البحار التابعة لها. وقال إن البرنامج البيئي لأقاليم ما وراء البحار يواصل دعمه لتنفيذ الموائيق البيئية لأقاليم ما وراء البحار. وكذلك تواصل حكومة المملكة المتحدة دعم أقاليم ما وراء البحار التابعة لها في جهودها الرامية إلى تعزيز علاقاتها مع المفوضية الأوروبية وتحسين سُبل الحصول على المعونات التجارية والاقتصادية والإئتمانية التي يقدمها الاتحاد الأوروبي إلى البلدان والأقاليم الواقعة فيما وراء البحار، بموجب قرار ارتباط بلدان وأقاليم ما وراء البحار بالاتحاد الأوروبي. وتواصل الحكومة أيضا تعاونها غير الرسمي مع لجنة الأربعة والعشرين الخاصة. وفي هذا السياق جرت زيارة لبرمودا من أجل النظر في التحرك نحو رفع اسمها من قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي.

٦٢ - وفي رسالة مستقلة تتعلق باجتماع المجلس الاستشاري لأقاليم ما وراء البحار الذي عقد في لندن في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، أشارت حكومة المملكة المتحدة إلى أنه جرت مناقشات مثمرة بشأن العلاقة بين المملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار وبشأن التقدم المحرز في التحديث الدستوري، الذي لا يزال يأخذ في الحسبان الظروف الخاصة للأقاليم. ومن

المجالات الأخرى التي تناولها الاجتماع العلاقات الخارجية، والحكم الرشيد، وإنفاذ القوانين، والخدمات المالية، والنقل، والتنمية المستدامة، والعلاقات مع الاتحاد الأوروبي. ونظمت إدارة التنمية الدولية بالتعاون مع المجلس الاستشاري لأقاليم ما وراء البحار اجتماعات مائدة مستديرة بشأن قضايا حقوق الإنسان وإدارة الكوارث.

تاسعا - نظر الجمعية العامة في المسألة

٦٣ - في ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، اتخذت الجمعية العامة القرار ١١٧/٦٠ ألف وباء، دون تصويت. والجزء خامساً من القرار ١١٧/٦٠ بآء مخصص لجزر كايمان.

الحواشي

- (١) تستند ورقة العمل هذه إلى المعلومات المقدمة في ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ من الدولة القائمة بالإدارة بموجب المادة ٧٣ هـ من ميثاق الأمم المتحدة، وإلى معلومات مستقاة من مصادر منشورة.
- (٢) The World Factbook, www.cia.gov.
- (٣) Caribbean Net News, 23 August 2004, www.caribbeannetnews.com.
- (٤) معلومات مقدمة من الدولة القائمة بالإدارة في ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦.
- (٥) المرجع نفسه.
- (٦) Cayman Net News, 2 February 2005.
- (٧) Cayman Net News, 1 December 2003; 6 January 2004; 4 February 2004; 5 February 2004; 9 February 2005.
- (٨) Cayman Net News, 19 March 2004, www.caymannetnews.com.
- (٩) Cayman Net News, 12 May 2005.
- (١٠) BBC Caribbean, 28 April 2005.
- (١١) The Royal Gazette, 12 May 2005.
- (١٢) Caribbean Media Corporation News Agency, 13 May 2005.
- (١٣) Caribbean Net News, 12 and 18 May 2005.
- (١٤) The Economist Intelligence Unit, Cayman Islands: Country Profile, 2005.
- (١٥) خطاب العرش، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥.
- (١٦) نشرة صحفية، ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، www.gov.ky.
- (١٧) Cayman Net News, 16 February 2006; 20 March 2006.
- (١٨) Budget Address 2004/2005, www.gov.ky.
- (١٩) معلومات مقدمة من الدولة القائمة بالإدارة، ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦.

- Caribbean Net News, 12 October 2005 and Government of the Cayman Islands 2006/7 Strategic Policy (٢٠)
.Statement, November 2005
- www.caribbeancurrent.com, 30 November 2005; Caribbean Net News, 2 December 2005; Press release, 30 (٢١)
November 2005, www.gov.ky; Government of the Cayman Islands 2006/7 Strategic Policy Statement,
.November 2005
- .www.fco.uk (٢٢)
- .Caribbean Net News, 2 December 2005 (٢٣)
- A Study to Assess the Economic Impact of Tourism on the Cayman Islands, Cayman Islands Tourism (٢٤)
.Association, 2003, www.gov.ky
- .The Economist Intelligence Unit, Country Report: Cayman Islands, March 2006 (٢٥)
.Caribbean Net News, 2 December 2005 (٢٦)
.Caribbean Net News, 13 April 2004 (٢٧)
.خطاب العرش، تشرين الأول أكتوبر ٢٠٠٥ (٢٨)
- Cayman Net News, 29 December 2005; Cayman Islands Financial Services Association, 22 December (٢٩)
.2005, www.caymanfinances.com
- .Cayman Islands Monetary Authority Look Forward Report: 2005/2006, www.cimoney.com.ky (٣٠)
.www.mondaq.com, 28 October 2005 (٣١)
.Accountancy Age, 12 July 2004, www.accountancyage.com (٣٢)
.خطاب العرش، تشرين الأول أكتوبر ٢٠٠٥ (٣٣)
.Cayman Net News, 25 May 2004, www.caymannetnews.com (٣٤)
.Cayman Net News, 17 June 2005; 16 September 2005 (٣٥)
.Cayman Net News, 25 May 2004, www.caymannetnews.com (٣٦)
.News from Cayman, July 2005, www.gotocayman.com (٣٧)
.Cayman Islands Government, ECLAC/UNDP report, 10 January 2005, www.gov.ky (٣٨)
- Cayman Islands Government, ECLAC/UNDP report, 10 January 2005, www.gov.ky, The Economist (٣٩)
.Intelligence Unit, September 2004, www.eiu.com
- .Cayman Net News, 20 January 2006 (٤٠)
.Cayman Net News, 18 June 2004, www.caymannetnews.com (٤١)
.Cayman Net News, 21 April 2004, www.caymannetnews.com (٤٢)
.Cayman Net News, 21 November 2005 and 15 December 2005 (٤٣)
.Cayman Net News, 5 January 2006 (٤٤)
- Cayman Business Outlook 2006, Speech by Leader of Government Business, Hon. D. Kurt Tibbetts, 18 (٤٥)
.January 2006, www.gov.ky

.Cayman Net News, 13 April 2005 (٤٦)

.المرجع نفسه، ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ (٤٧)

2005 Throne speech, October 2005; Cayman Net News, 17 October 2005; “National Consensus for the (٤٨)
.Future of Education in the Cayman Islands,” Report by the National Education Conference, October 2005

.Cayman Net News, 29 June 2004, www.caymannetnews.com (٤٩)

.Cayman Net News, 12 April 2005; 15 August 2005 (٥٠)

.Cayman Net News, 18 March 2005 and 19 July 2005; Caribbean Net News, 25 November 2005 (٥١)

.structure Recovery, www.caymanprepared.ky (٥٢)

.www.cia.gov (٥٣)
